صافرات الحداد دوت في رام الله.. ومواجهات مع قوات الاحتلات في قلنديا

الفلسطينيون يحيون الذكرى الـ 65.. لـ «النكبة»

عباس: متمسكون بقيام دولتنا المستقلة

الاراضي المحتلة - «وكالات»: انطلقت صفارات الحداد امس في رام الله إيذانا ببدء الفلسطينيين إحياء الذكرى الـ65 لنكبتهم بمجموعة فعاليات في القدس والضفة الغربية وقطاع غزة ومخيمات اللاجئين في الخارج، لتأكيد التمسك بحق العودة، ورفض الحلول البديلة.

وبدأ الاحتفال المركزي من امام ضريح الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات في رام الله. كما نظمت فعاليات مختلفة في المناسبة عينها. ويتضمن برنامج الفعاليات المستمرة منذ شهور، وبلغت ذروتها امس، مسيرات جماهيرية ومسيرات شموع وندوات ومحاضرات.

وإحياءً لهذه الذكرى، أعرب الرئيس الفلسطيني محمود عباس عن تمسكه بقيام الدولة الفلسطينية.

وقال في كلمة ألقاها عبر التلفاز أمس الاول «إننا نتعاطى بكل إيجابية مع أية جهود دولية تفضي إلى حل الدولتين وإنهاء الاحتلال الإسرائيلي الذي وقع عام 1967».

وتابع قائلاً «متمسكون بثوابتنا الوطنية المنسجمة مع الشرعية الدولية وهي قيام دولتنا المستقلة وعاصمتها القدس الشريف وحل عادل لقضية اللاجئين الفلسطينيين حسب قرار الأمم المتحدة رقم 194».

وشدد عباس على أن الفلسطينيين «انتصروا على من أرادوا طمس هويتهم وأنكروا حقوقهم» مشددا على أنه «لا توجد اليوم دولة في العالم، بما في ذلك الولايات المتحدة، تنكر حقنا المشروع في إقامة دولتنا المستقلة على أراضينا التي احتلت عام 1967».

وبالامس اندلعت مواجهات بين متظاهرين فلسطينيين وقوات الاحتلال الإسرائيلي على حاجز قلنديا بين القدس ورام الله.

وذكر شهود عيان أن عشرات من الشبان الفلسطينيين رشقوا قوات الاحتلال على الحاجز بالحجارة وأغلقوا الشارع الرئيس بالإطارات المشتعلة بينما أطلقت قوات الاحتلال قنابل الغاز والعيارات المطاطية.

وكان محتجون فلسطينيون اشتبكوا مع جنود إسرائيليين في قرية حوسان، القريبة من بيت لحم في الضفة الغربية المحتلة، خلال مظاهرة عشية ذكرى النكبة.

واستخدمت قوات الاحتلال الإسرائيلي قنابل صوتية ومسيلة للدموع لتفريق عشرات المحتجين، وقد اعتقل متظاهر واحد على الأقل.

ومساء الثلاثاء شارك العشرات من ممثلي القوى والفعاليات الفلسطينية في مسيرة شموع انطلقت من أمام ملعب الحسين، واتجهت نحو دوار ابن رشد في مدينة الخليل.

ورفع المشاركون في المسيرة 65 شعلة، في إشارة إلى عدد السنوات التي مرت على النكبة، إضافة إلى الأعلام الفلسطينية وشعارات التمسك بحق العودة، فيما نظمت فرق الكشافة عرضا كشفيا.

وفي قطاع غزة نظمت مجموعة من المؤسسات الأهلية في قطاع غزة مسيرة جماهيرية بعنوان «أرضي هويتي». وتوجه عشرات من أبناء القطاع إلى المنطقة الحدودية مع إسرائيل، شرق خان يونس جنوبي قطاع غزة، حيث تظاهروا بالقرب من الأراضي التي استولت عليها إسرائيل عام ثمانية وأربعين.

وفي داخل إسرائيل، تظاهر العشرات من الطلاب العرب واليساريين اليهود بجامعة تل أبيب الاثنين إحياءً لذكرى النكبة.

وذكرت صحيفة يديعوت أحرونوت أن المتظاهرين طالبوا إسرائيل بالاعتراف بمعاناة الفلسطينيين.

ووفق معطيات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني فإن النكبة تسببت في تشريد نحو ثمانمائة ألف فلسطيني، من قراهم ومدنهم إلى الضفة الغربية وقطاع غزة والدول العربية المجاورة، وذلك من أصل 1.4 مليون فلسطيني كانوا يقيمون في فلسطين التاريخية عام 1948.

وسيطر الإسرائيليون خلال مرحلة النكبة على 774 قرية ومدينة، حيث قاموا بتدمير 531 قرية ومدينة فلسطينية، كما اقترفت القوات الإسرائيلية أكثر من سبعين مذبحة ومجزرة بحق الفلسطينيين وأدت إلى استشهاد ما يزيد على 15 ألف فلسطيني.

أما عن الواقع الديموغرافي بعد 65 عاما على النكبة، فتشير بيانات الجهاز إلى أن الفلسطينيين تضاعفوا ثماني مرات، ليبلغ عددهم اليوم قرابة 11.6 مليون نسمة، 5.8 ملايين منهم يقيمون في فلسطين التاريخية، 44.2 في المئة منهم لاجئون.

وبلغ عدد اللاجئين المسجلين لدى وكالة الغوث منتصف عام 2013، حوالي 5.3 ملايين لاجئ فلسطيني، يشكلون ما نسبته 45.7 في المئة من مجمل الفلسطينيين في العالم.

وقُدر عدد السكان بالضفة الغربية مع نهاية 2012 قرابة 2.7 مليون، وحوالي 1.7 مليون في قطاع غزة. في حين بلغ عدد السكان بمحافظة القدس حوالي أربعمائة ألف نسمة نهاية العام 2012.

جانب من مسيرات الأمس

«أرضي هويتون» تجوب «القطاع» وطلاب عرب ويهود يتظاهرون في تل أبيب

برلمان بريطانيا يناقش أوضاع غزة

لندن - «وكالات»: عقد برلمانيون بريطانيون وشخصيات بريطانية وفلسطينية مساء أمس الاول جلسة مفتوحة في مبنى مجلس العموم البريطاني «البرلمان»، ناقشوا خلالها تدهور الأوضاع الإنسانية لسكان قطاع غزة.

وكان عضو البرلمان البريطاني عن حزب العمال جيريمي كوربين -العائد من قطاع غزة- قد دعا إلى هذا الاجتماع بتنظيم من الصندوق الفلسطيني للإغاثة والتنمية «إنتربال».

وإنتربال منظمة إغاثية تتخذ من لندن مقرا رئيسيا لها، وتعد من أكبر المنظمات الخيرية الفلسطينية بأوروبا، التي تقوم بدعم العمل الإنساني بفلسطين ومخيمات اللاجئين بالأردن ولبنان.

وتحدث في الجلسة كل من جيرمي كوربين والبرلماني فيليب هولوبون وعضوة البرلمان سارة تيلر، عن تجاربهم بعد عودتهم من زيارة القطاع، واستعرضوا سوء الأوضاع الإنسانية الصعبة لسكان القطاع في ظل الحصار الإسرائيلي المستمر منذ أكثر من خمس سنوات.

وأكد المشاركون على ضرورة اتخاذ خطوات فعالة للتخفيف من معاناة سكان القطاع، وتفعيل الأنشطة وتطوير البرامج لمساندة المجتمع في القطاع، وإلى تكثيف العمل والجهود داخل وخارج البرلمان البريطاني على حد سواء، لضمان رفع الحصار عن غزة، وإنهاء احتلال فلسطين.

وكانت منظمة إنتربال نظمت زيارة لوفد برلماني بريطاني وشخصيات بريطانية مهمة لقطاع غزة.

واطلع الوفد الزائر على معاناة السكان في غزة، ذات الكثافة السكانية العالية حيث يقطنها 1.5 مليون فلسطيني، وحيث تتحكم سلطات الاحتلال بالقادمين والمغادرين من وإلى القطاع، كما تحكم السيطرة والمراقبة على الحواجز والمنافذ.

وتناول المشاركون ما شاهدوه أثناء زيارتهم الأخيرة من معاناة شملت جميع نواحي الحياة.

.. و«الجنائية» تبدأ التحقيق في «مجزرة الحرية»

لاهاي - «وكالات»: قالت مدعية المحكمة الجنائية الدولية فاتو بنسودا امس الاول إن مكتبها فتح تحقيقا أوليا في الغارة الدموية التي شنتها إسرائيل على أسطول الحرية الذي كان يحمل مساعدات إلى غزة في 2010، ويحاول كسر الحصار الذي تفرضه عليها إسرائيل.

وقالت بنسودا في بيان صدر عن المحكمة التي مقرها في لاهاي «سيجري مكتبي تحقيقا أوليا للتأكد من وجود معايير لفتح تحقيق» في الهجوم.

وأوضحت أنها تسلمت القضية من حكومة جزر القمر، وهي دولة موقعة على معاهدة روما التي أنشئت بموجبها المحكمة الجنائية الدولية، كما أنها أيضا الدولة التي سجلت فيها السفينة مافي مرمرة التي كانت ضمن أسطول الحرية الذي يحمل مساعدات إنسانية إلى غزة.

وطلبت جزر القمر من المدعية فتح تحقيق في جرائم ضد الإنسانية وجرائم حرب، بينها قتل وتعذيب وأعمال غير إنسانية.

وأضافت بنسودا «سأعلن قراري في الوقت المناسب بعد تحليل معمق لمجمل المعلومات المتوافرة».

وفي 31 مايو 2010، تعرضت السفينة مافي مرمرة وخمس سفن أخرى لهجوم من قبل كوماندوس إسرائيلي عندما كانت تحاول التوجه إلى قطاع غزة الواقع تحت حصار إسرائيلي، وعلى متنها مواد غذائية وأدوية.

وقتل تسعة أتراك في الهجوم، مما أثار أزمة دبلوماسية بين تركيا وإسرائيل اللتين كانتا حليفتين آنذاك.

وفي سبتمبر 2011، اعتبر تحقيق للأمم المتحدة أن هذا التدخل العسكري الإسرائيلي «مفرط» وغير معقول، لكنه اعتبر أن الحصار الذي تفرضه إسرائيل على قطاع غزة قانوني.

معظمهم في اعتداء مسلح على متاجر بيع الكحول

العراق: 17 قتيلاً بهجمات متفرقة

بغداد - «وكالات»: قالت مصادر في الشرطة العراقية إن 17 شخصا قتلوا وأصيب 15 في هجمات وقعت في أنحاء البلاد. وأضافت المصادر أن 12 شخصا قتلوا في حي زيونة، شرقي بغداد، وأصيب خمسة بجروح عندما هاجم مسلحون متاجر تبيع مشروبات كحولية.

وقال مصدر في وزارة الداخلية إن «أربع سيارات رباعية الدفع وصلت إلى زيونة في حدود الرابعة والنصف بتوقيت غرينتش، وترجل منها مسلحون دخلوا محلات بيع المشروبات الكحولية المتلاصقة وقاموا بقتل 12 شخصا فيها».

وأضاف المصدر أن «الهجوم وقع بعدما تمكن المسلحون من مهاجمة نقطة تفتيش قريبة للشرطة، حيث قاموا بتقييد أيادي عناصر الأمن الموجودين عندها من دون أن يلحقوا بهم أذى».

وقال فرات أحمد، وهو شرطي كان في مكان الحادث، «توقف مسلحون يستقلون أربع سيارات قرب متاجر الخمور، وبدأ مسلحون يحملون أسلحة مزودة بكواتم صوت إطلاق النار على الجميع بالقرب من المتاجر».

وقالت الشرطة والمصادر الطبية إن تسعة زبائن على الأقل وثلاثة من أصحاب متاجر الخمور قتلوا، وإن ثلاثة أشخاص آخرين أصيبوا بجروح خطيرة.

ويعتبر بيع الكحول في العراق من الأعمال الخطرة، وغالبا ما يتعرض الباعة ومحالهم التجارية إلى هجمات بالأسلحة الرشاشة والعبوات الناسفة. وقليل من محال بيع الخمور في بغداد هي التي تعود إلى ما قبل عام 2003 وما تزال تعمل في هذه التجارة.

وفي أعمال عنف أخرى، قال النقيب زياد طارق من شرطة الفلوجة «60 كلم غرب بغداد» إن «مسلحين مجهولين اغتالوا بالرصاص أحد عناصر الصحوة وشقيقه أمام منزلهما في منطقة عامرية الفلوجة شرق المدينة»، وأكد طبيب في مستشفى الفلوجة تلقي جثتي الضحيتين.

وقتل جندي عراقي وأصيب آخر بتفجير استهدف دوريتهما بغرب العاصمة العراقية بغداد.

وفي هجوم آخر في الموصل «350 كلم شمال بغداد»، قال الملازم أول خالص العلي من الجيش إن «طفلا قتل وأصيب 14 مدنيا بجروح في انفجار سيارة مفخخة مركونة عند مقر للجيش في حي القدس في شرق الموصل». وأكد الطبيب معتز الملاح في مستشفى الموصل الحصيلة ذاتها.

وفي مدينة بعقوبة شيع الأهالي جثمان الشيخ عبد الرحمن أحمد البديري إمام وخطيب جامع الخضر وأحد منظمي التظاهرات في محافظة ديالى، وقال هؤلاء إن البديري اغتيل على أيدي مسلحين استخدموا أسلحة مزودة بكواتم للصوت.

جنديان عراقيان وسط بغداد

لبنان: البرلمان يؤجل البت في «الأرثوذكسي»

بيروت - «وكالات»: أعلن رئيس مجلس النواب نبيه بري عن إرجاء جلسة البرلمان التي كانت مقررة لمناقشة قانون الانتخابات النيابية امس إلى يوم غد الجمعة.

ونقل النائب عن كتلة القوات اللبنانية جورج عدوان عن بري دعوته لاجتماع لجنة التواصل البرلمانية الخاصة ببحث قانون الانتخابات، وإبقاء جلساتها مفتوحة إلى حين التوصل إلى اتفاق حول هذا القانون. ونزع بري بهذه الخطوة فتيل أزمة سياسية حادة كادت تقع بإرجائه التصويت على مشروع القانون الأرثوذكسي المثير للجدل والخاص بإجراء الانتخابات البرلمانية المقررة في يونيو القادم.

وعاش اللبنانيون أمس الاول حالة غير مسبوقة من الترقب والحذر بعد إعلان بري رسميا طرح التصويت على القانون كبند رئيسي وحيد على جلسة البرلمان التي عقدت صباح الامس. وأبدل بري طرح القانون المثير بدعوة لجنة التواصل النيابية والتي تجمع مختلف الفرقاء إلى الاجتماع بغية الوصول لتوافق حول القانون الانتخابي، معلنا أن اجتماعات اللجنة ستبقى مفتوحة وستفتتح جلساتها اليوم باجتماعين رسميين. وقال في تصريحات للصحفيين إنه رفع الجلسة «نظرا للتطورات التي حصلت حرصا على التوافق العام الذي كنا نحرص عليه دائما» في إشارة لتوافق الساعات الأخيرة بين فرقاء قوى 14 آذار التي يبدو بأنها توافقت على قانون مختلط جديد سيعرض للنقاش.

من جهته أعرب رئيس تكتل التغيير والإصلاح النائب ميشال عون عن رفضه وخيبة أمله لما جرى أمس «الاربعاء»، لافتا إلى أنه كان ينتظر «أن تقوم العدالة في هذا اليوم». وقال في مؤتمر صحافي عقده في المجلس صباح الامس «الدستور ينص بالمادة 24 على المناصفة ووثيقة الوفاق الوطني تنص على التمثيل الصحيح لجميع المواطنين». وأضاف «اليوم كنا أعطينا حظا للمسيحيين كي يعيدوا حقوقهم وكان لدينا أمل بالفريق الآخر المعارض للقانون الأرثوذكسي أن يعرف أن الوطن لا يقوم إلا على العدل وعلى المساواة» معبرا عن أسفه «لنكث قسم مؤيدي القانون الأرثوذكسي بوعودهم وإسقاطهم المشروع الأهم». ورأى الحليف المسيحي القوي لحزب الله أن «التنازل الذي حصل في الطائف حصل اليوم ولكن بدرجة أعلى» مشددا على أن «نضالنا سيظل مستمرا» آسفا على ما سماها «الخيارات السياسية المعمولة في بلد ينقض العيش المشترك».

وأرجع مراقبون ما حصل من تأجيل على التصويت للقانون الأرثوذكسي للاتفاق الذي تم في ساعات متأخرة من ليل أمس الثلاثاء وصباح اليوم بين القوات اللبنانية وتيار المستقبل والحزب التقدمي الاشتراكي وبعض القوى المسيحية المستقلة. حيث جرى التوصل وفق قيادات في تيار المستقبل لاتفاق حول مشروع قانون انتخابي مختلط يعتمد 69 مقعدا وفق النظام الأكثري و59 وفق النظام النسبي، مع تسجيل حزب الكتائب تحفظه على بعض بنود المشروع المتعلقة بالتوزيع المناطقي. ومن شأن التوافق على القانون الجديد المقترح والمقدم من طرف قوى 14 آذار بكل مكوناتها إلى جانب تأييد الحزب التقدمي الاشتراكي بزعامة النائب وليد جنبلاط، تأمين الأكثرية البرلمانية لإقراره ونسف مشروع القانون الأرثوذكسي نهائيا.

بوعزيزي جديد في المغرب

مراكش - «وكالات»: على خطى محمد البوعزيزي الذي فجر ثورة تونس، توفي بائع متجول في مستشفى بمدينة مراكش جنوب المغرب مساء الاثنين الماضي متأثرا بحروقه، بعدما أشعل النار في جسده مساء السبت احتجاجا على حجز السلطات لبضاعته.

وأكد كل من عضو الجمعية المغربية لحقوق الإنسان محمد الغلوسي، وعضو هيئة حماية المال العام عبد الرزاق أحباش أن وفاة البائع مبارك الكراسي «32 عاما» جاءت بعد إضرام النار في جسده احتجاجا على حجز عربته، ومنعه من البيع حيث اعتاد.

وأوضح الغلوسي أن الشاب أصيب بحروق خطيرة على مستوى الوجه والبطن واليدين، نقل بعدها إلى مستشفى ابن طفيل في مراكش، حيث ظل في العناية المركزة ليفارق الحياة مساء الاثنين.

من جهته قال ممثل للسلطة المحلية بمدينة مراكش إن البائع كان يعاني من مشاكل عائلية كثيرة، إضافة إلى أنه كان في حالة سكر مع بعض من أسماهم المتشردين حينما قام بإحراق نفسه، وليس للأمر علاقة بخلاف مع السلطات. لكن عبد العالي الإدريسي، زوج أخت الضحية، قال إن نسيبه كان يبيع ويشتري في حي السعادة الفواكه والخضر، ومنذ مدة غير نشاطه وصار يبيع الأثاث القديم في مكان غير منظم، لكن السلطات المحلية قامت بحجز بضاعته. وأضاف أن الكراسي توسل السلطات لاسترجاع بضاعته لكنه فشل في مسعاه وأحس بالظلم فأقدم على إحراق نفسه يوم السبت. وذكر أنه حاول أن يعيش بكرامة لكن تم حجز بضاعته التي تشكل رأسماله ومصدر عيشه الوحيد. وأوضح كل من الإدريسي وأحباش أن المكان الذي كان يضع فيه الكراسي الأثاث القديم للبيع، هو مكان غير منظم ويقصده عدد من البائعين غير المنظمين. وأشار أحباش إلى أنه تم تعيين محام، وهناك عدد من الشهود سيدلون بشهاداتهم حول ما حصل للكراسي من أجل محاسبة المسؤولين. وقد نفذ سكان المنطقة وقفة احتجاجية الاثنين شارك فيها نحو أربعين شخصا من بينهم عائلة مبارك الكراسي. ورفعت خلال الوقفة شعارات من قبيل «هذا عار.. هذا عار.. شبابنا في خطر».

أربيل تنأى بنفسها عن عملية انسحاب «الكردستاني»

اربيل - «وكالات»: نأت حكومة إقليم كردستان العراق بنفسها عن عملية انسحاب عناصر حزب العمال الكردستاني من تركيا إلى الأراضي العراقية بموجب اتفاق أبرمته حكومة أنقرة مع عبد الله أوجلان، زعيم الحزب.

ونقل بيان لحكومة الإقليم عن مسؤول العلاقات الخارجية قوله امس إن حكومته تتفهم تلك الاعتراضات التي أبدتها الحكومة في بغداد، وتعتبر ذلك من حقها الطبيعي، مشيرا إلى إن حكومة كردستان ليست جزءا من عملية انسحاب عناصر «الكردستاني» إلى داخل حدود الإقليم.

وأضاف فلاح مصطفى أن حكومة الإقليم تأمل نجاح عملية المصالحة وحصول الأكراد في تركيا على حقوقهم.

وكان الجناح العسكري للعمال الكردستاني أعلن، امس الاول عن وصول أول دفعة من مقاتلي الحزب إلى إقليم كردستان العراق، على خلفية اتفاق المصالحة بين الحزب والحكومة التركية.

وكانت الحكومة العراقية أعلنت أمس الاول عزمها تقديم شكوى إلى مجلس الأمن ضد قرار دخول مقاتلي الكردستاني إلى الأراضي العراقية، معتبرة أن من شأن هذا الإجراء أن يلحق ضررا بالغا بالعلاقة مع تركيا.

ونزلت مجموعة من المقاتلين الأكراد وقد بدت عليهم علامات التعب والارهاق من جبل على الحدود في ساعة مبكرة أمس، واستقبلهم رفاقهم من أعضاء حزب العمال بالعناق.

وتضم المجموعة 15 «تسعة رجال وست نساء» ساروا في صف واحد إلى داخل واد في منطقة هرور قرب جبل مُتينا حاملين بنادق كلاشنيكوف وعلى ظهورهم حقائب وأغطية ملفوفة.

ويقدر عدد مقاتلي العمال الكردستاني في تركيا بحوالي ألفي مقاتل، يضاف إليهم ما بين ثلاثة آلاف وأربعة آلاف بالقواعد الخلفية في شمالي العراق.

وبدأ الحزب تمرده عام 1984 بهدف إقامة دولة كردية في جنوب شرق تركيا، لكنه خفف المطلب بعد ذلك إلى حكم ذاتي للمنطقة الكردية بالجنوب الشرقي، وقد خلف هذا الصراع نحو أربعين ألف قتيل.

وخلال المحادثات التي جرت بين زعيم الحزب عبد الله أوجلان والمسؤولين الأتراك منذ الخريف الماضي، سعى الأكراد لإصلاح دستوري يعترف بحقوقهم الثقافية والسياسية واللغوية، وينهي التشديد على «الهوية التركية» الذي يطغى على الدستور الحالي.